

## ملخص كتاب ميليشيا الإلحاد للشيخ عبد الله العجيري رُتّب الكتاب واختصر في خمس عناصر باختيار (170) فقرة ومعلومة منه

: ميليشيا الإلحاد: التعريف بالكتاب وعنوانه وأهمية الحديث عنه #

الهدف من التلخيص والاختصار والاختيار : هو تقريب للكتاب لمن لم يتسن له قراءته -1- ، وإلا فالأصل قراءة هذا الرصد الرصين ، فلا يستغنى بهذا التقريب عن الأصل ، أو هو . باب من التشويق لقراءته لمحبي القراءة ، أو هما معاً

التعريف بالكتاب ، وعنوانه ، وأهمية ) :العناوين الموضوعة من المُختَصِر والمُقَرَّب -2- الحديث عنه )- (بداية الإلحاد الجديد ، وأهمية دراسته والتجديد فيها )- (المجتمع المحلي وظاهرة الإلحاد الجديد )- (أساليب وطرق الدعوة إلى الإلحاد الجديد -سماته وخصائصه-) (التعرف على بعض معالم وحقيقة مبادئ الإلحاد لسببين : الهجوم عليها بدايةً - الرد على الشبه ) - ( معالِم في التعامل مع ظاهرة الإلحاد الجديد : بناء مجتمع قرآني - المحكم والمتشابه في القرآن والتعامل مع الشبهات في ظاهرة الإلحاد - ومن علاجات ظاهرة الإلحاد

اسم الكتاب " ميليشيا الإلحاد ...- مدخل لفهم الإلحاد الجديد " للشيخ / عبدالله بن صالح العجيري (باحث شرعي في قضايا الفكر المعاصر)- الكتاب من إصدارات مركز تكوين - طبعة أولى عام 1435هـ، وعدد صفحات الكتاب (240) صفحة

ومصطلحات في الاختيارات : قد اختصر العبارة أو أتصرف بها لأجل السياق فأقول : 4- ذكر بدل من قال ، حاولت وضع عناوين لبعض مسائله وفقراته تقريباً للفهم ، وحاولت - أيضاً - ترتيب بعض مسائله في جمعها بموضع واحد تسهيلاً لمعرفة جوانب المعلومة ، وقد تتكرر المعلومة ، أو أحيل إليها ، وهذا قليل لكوني جمعتها في موضع واحد

قال الشيخ عبدالله العجيري في مقدمة كتابه ( ميليشيا الإلحاد )-5- هذه محاولة يسيرة لتعريف الدعاة والمشايخ وطلبة العلم والمربين والمفكرين بأهم التطورات التي لحقت بالخطاب الإلحادي ، تم وصفه في الأدبيات الفكرية والعقدية الغربية بالإلحاد الجديد (صفحة : 10)

وقال : بل إن كثيراً من الشرعيين وغيرهم لا يكاد يخرج تصوره عن واقع الإلحاد اليوم -6- عن أحد تصورين : (صفحة: 10)

قال : التصور الثاني : أن الإلحاد حالة اقترنت في العهد القريب بالحياة الشيوعية -7- ...، وحين تقلصت الشيوعية تقلصت الظاهرة الإلحادية ، وبالتالي يستغرب البعض من الاهتمام بهذا الملف في الوقت الذي يظن أنه في تراجع وانحسار منذ سنوات.(صفحة: 12.)

قال في السمة الثانية من سمات الإلحاد الجديد : عدائية الخطاب الإلحادي الجديد -8 : من الملاحظات المهمة التي يمكن تسجيلها حول ظاهرة الإلحاد الجديد ، ولعلها تمثل الصفة المركزية المميزة لهذه الظاهرة، تلك اللغة شديدة العدائية للدين ، ولمبدأ التدين ، ولقضية الإيمان بالله ، حتى تم توصيف الظاهرة الإلحادية الجديدة في بعض الدوائر الفكرية الغربية بـ " مليشيات الإلحاد" ، وذلك بسبب النمط العدائي الشديد الذي يتميز به هذا الخطاب الإلحادي .(ص43)

+++++

. ميليشيا الإلحاد : بداية الإلحاد الجديد ، وأهمية دراسته #

- 1) قال في : التطورات والسمات والخصائص – السمة الأولى : الحماسة والحرص الشديد على الدعوة للإلحاد  
كان الإلحاد في سياقه التاريخي إجمالاً يمثل خطاباً ميالاً نسبياً إلى قدر من الحيادية : من الموقف الديني ، ولم يكن لديه تلك الحماسة الكبيرة لممارسة الدعوة والتبشير بقضية الإلحاد ، بل كانت قضية الإيمان في حسه قضية شخصية متعلقة بالأفراد لا تستفز الملاحظة كثيراً .(ص21)
- 2) وقال في السمة الرابعة : فمن يدرس ظاهرة الإلحاد في السياق الغربي ، فسيجد . إجمالاً أن حالة السجال كانت في أكثر تجلياتها بين الإلحاد والنصرانية .(ص69)
- 3) وقال : حادثة الحادي عشر من سبتمبر ولدت ردة فعل ضخمة في تشجيع الملاحظة إلى ممارسة دور تبشيري ضخم بالمضامين الإلحادية ، وليراجع بشكل كبير ذلك الموقف الحيادي من الفكرة الدينية .(ص23)
- 4) وقال : ولكن بعد حادثة الحادي عشر من سبتمبر ، وربط الحدث بالإرهاب – الإسلام . - .(ص69)
- 5) وقال في توصيات ومراجعات لتطوير أداء الخطاب العقدي : أعتقد أن الاهتمام بالظاهرة الإلحادية الجديدة ، والمساهمة الفاعلة في معالجة مشكلاتها ينبغي أن يحتل موقعه المناسب في دوائر اهتماماتنا العقدية ، وأظن أن من الواجبات الشرعية العظيمة الإسهام الجاد في هذا السجال العالمي الدائر مع الملاحظة .(ص111)
- 6) وقال : ويمكن أن نؤسس لوجوب المساهمة الفاعلة للأمة المسلمة في معركة الإلحاد من خلال استحضار المعاني التالية : - منها - أن مثل هذه الأفكار المتمدة في المجتمعات الغربية سترد علينا للأسف الشديد ، وسيتم استيرادها إن عاجلاً أو آجلاً ، فاستشرق المستقبل العقدي ، وإعداد العدة له واجب شرعي عظيم .(ص111)
- 7) قال : وفي الجملة فإن هذا المناخ بأبعاده المختلفة هو الذي أوجد لدينا عدداً من المشكلات فيما يتعلق بظاهرة التدين ، إما تقصيراً في بعض جوانبه ، أو انحرافاً عن بعض مفاهيمه ، أو تركاً له بالكلية وارتداداً عنه في أسوأ الأحوال ، والذي غالباً ما يكون .بتبني خطابات لادينية أو ملحدة .(ص102)

وقال : ولذا فمن المجالات البحثية المهمة هنا والتي تخدم في التعرف على بواعث (8) الإلحاد وأسبابه الاطلاع على تجارب بعض الملحدين والنظر في أسباب إلحادهم ، فهي تكشف عن السؤال الجوهري التي تستدعي مناقشة سواء كانت سؤالات فلسفية أو علمية أو نفسية عاطفية .(ص124)

وقال في - عدم تسطيح الظاهرة الإلحادية- فمن المهم أن تكون نظرتنا لبواعث (9) الإلحاد وأسبابه نابعة عن نظر جاد في الواقع ، ودراسة دقيقة له ، لتكون نتائجنا أقرب للصحة .(ص124)

وقال : ومن السطحية في تناول الظاهرة سطحية تناول العلمي لها إما (10) بسطحية الإدراك لمقولاتها ، أو بضعف الاستجابة والرد على تلك المقولات .(ص125)

++++++

: ميليشيا الإلحاد : المجتمع المحلي وظاهرة الإلحاد#

قال عن نفسه في حديثه عن معرفة الظاهرة : على أن يدرك القارئ أنني إنما (103). أتحدث بقراءة انطباعية للواقع بحكم المتابعة والاهتمام والاحتكاك

وذكر عن متابعة الملاحظة وحديثهم عن السعودية : اللافت للنظر هو حجم المتابعة (2- للوضع المحلي السعودي ، فقد جاء في ذلك اللقاء ذكر تغريدات " حمزة كشغري " وتداعياتها المحلية ، ونقل عن أحد الملاحدة : يتمنى أن يجد طريقة ليتعلم السعوديون أن بإمكانهم أن لا يكونوا مسلمين .(ص74)

قال في ( الاقتراب بالعدسة محلياً " الإلحاد وشبابنا ") : يمكن أن يلحظ المراقب (3- للحالة الدينية والعقدية محلياً أن ثمة حالة من حالات التمرد ضد القيم والمبادئ الدينية في بعض الدوائر والشرائح ، وهذه الحالة في تقييمي آخذة في التوسع - في هذه المرحلة - خصوصاً بين القواعد الشبابية .(ص101)

وقال : وذلك لمعاملات متعددة ، أهمها هذا الانفتاح المعرفي الهائل ، والذي يحقق (4- دوراً تثقيفياً حقيقياً إلى حد ما ، كما يخلق حالة من وهم الثقافة أيضاً ، فكثير من الشرائح الشبابية بات يتلقى معرفة أفقية سطحية في ملفات متعددة ، ويحصل عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي جرعات معلوماتية مخففة ومبعثرة ، تخلق مع الوقت (101). حالة من الانفتاح المعرفي الخاوي

وقال : وهذه الحالة لدى هذه الطبقة أوجد شعوراً مع الوقت بأن هامش الفرق (5- بينهم وبين طبقة الدعاة وطلبة العلم والمشايخ والمفكرين والمثقفين ما عادت كما كانت ، وبسبب ذلك أصبح الخطاب الشرعي المحلي (ما يملأ العين ) ، وذلك في حس مجموعات متزايدة من الشباب محلياً .(ص101)

قال : وقد زاد من حدة الإشكالية الماضية عوامل متعددة أخرى كغلبة القيم المادية (6- العلمانية ، وهذا المزاج الليبرالي المهيمن في عالمنا اليوم ، والذي يؤدي في حالات ضعف الممانعة إلى إعادة تشكيل العقول والتصورات في ضوءها ، ويتسبب ليس في

منافرة الخطاب الشرعي في شقه البشري فحسب بل قد يحمل صاحبه على منافرة بعض القيم والمبادئ الشرعية الثابتة .(ص102)

وقال : وينضاف إلى هذا العامل أيضا واقع التخلف الحضاري ، والحرمان من الحقوق 7- المطلوبة ، والحريات المشروعة ، والتي تزيد من حالة الاحتقان لدى كثير من القواعد ..(ص102)

وقال : فإذا انضاف إلى هذا شعور بأن الخطاب الديني – ليس بأجمعه – يسهم 8- سلباً في رفع الظلم ، أو يشرعن للاستبداد وسلب الحقوق تعاطفت الأزمة بشكل كبير ..(ص102)

احتراز : قال : وليس القصد هنا إقرار حالة التنقص من الخطاب الشرعي المحلي ، 9- أو إقرار حالة التمرد عليه ، وإنما أريد توصيف ما أظن أنه يمثل الواقع . (ص101)

وقال : وبسبب تعقيدات الحالة المحلية ، وتعقيدات الحالة الإلحادية ، فإن الوقوف 10- بدقة على حجم هذه الحالة ومدى انتشارها مجتمعياً مسألة في غاية التعقيد ، إذ مسألة التعرف على النسب والأرقام لكثير من ظواهرها الاجتماعية يعد مسألة شائكة ، فكيف بظاهرة معقدة تتسم في غالب تجلياتها محلياً بالتستر الشديد والخفاء . (ص103)

ونقل عن مقال "عقولنا تحت القصف " للشيخ / عائض الدوسري – في ملاحق 11- الكتاب (نهاية الكتاب): أنها حرب عقائدية وفكرية ، تستقطب كافة القدرات والعقليات ؛ لزعة الثوابت العقائدية ، وخلخلة الأمن الفكري عند شباب –السعودية – وأمني أزعج -أسفًا- أن تلك الحرب نجحت نجاحاً كبيراً في التسلل إلى شريحة من شبابنا ، في ظل غفلتنا وتساهلنا .. (ص195)

ونقل عنه قوله : لقد شُغل أهل الفكر ونُخب المثقفين والدعاة عن هموم الشباب 12- -ذكوراً وإناثاً- وخصوصاً أسئلتهم الحرجة والذكية ، بصراعات ومعارك داخلية ، فتت في اللحمة الفكرية ، وشككت الشباب في قيمهم ورموزهم ، وقال : لقد أنتجت تلك المعارك ضحايا ، وبأشكال متخلفة ، وخرجت من تحت عباءتها تيارات جديدة كالعقلانية الإسلامية والإصلاحية التنويرية والليبرالية الإسلامية ، لقد كان أغلب هؤلاء هم من أبناء الصحو السابقين . (ص195- 196)

ونقل عنه : وفي موازاة تلك التيارات التنويرية وما رافقها من نقد وانتقاد ، كان 13- هناك تيار آخر يتشكل في ضوء الوضع الجديد ، وهو تيار شبابي حديث ، منقطع عن الجذور ، ومتمرد على التصورات التقليدية والتنويرية ، منكر للرب ، هاجر للعبادات ، وقال : فأنج ذلك المخاض جيلاً شبابياً منقطع الانتماء والجذور عن مجتمعه ، يحمل ثقافة مستوردة ، قائمة على الشك ، وناقمة على الثقافة المحلية ، وحاقة ومبغضة للنمطية ، تتخذ النسبية ديناً ، ولا تعترف بوجود حقائق ثابتة ، كل ذلك مع ضعف شديد في التصورات الشرعية . (ص196)

قال في كتابه " ميليشيا " : من المسائل التي أظنها في غاية الأهمية فيما يتصل 14- بقضية الإلحاد في حالتنا المحلية : (ص: 103- 105 ، 107- 108) . هل أضحى الإلحاد ظاهرة محلية ؟(1)

ينبغي في عملية توصيف الظواهر مراعاة طبيعتي الكم والكيف ، إذ كثيراً ما يقتصر 2) الناظر على الطبيعة الكمية للظاهرة دون طبيعتها الكيفية ، فيصوب أو يخطأ وصف

- . الظاهرة بالظاهرة بناء على النظرة القاصرة
- 3) المعوق اللغوي كاد أن يتآكل تماماً في ظل حملة محمومة لترجمة كثير من المواد الإلحادية للغة العربية أو تعلم لغة ما جاء في مواد الإلحادية ، قال : مع انفتاح قنوات الاتصال ، وذوبان الجدر الثقافية الفاصلة ، وانتهاء زمن حارس البوابة ، لم يعد للمعوق اللغوي تأثير كبير في الوصول إلى تلك المواد .
- 4) من أحد المشكلات في الحالة المحلية : ثقة الشباب العمياء بصحة ما عندهم وما هم عليه ، فتحمله على الانفتاح على أي فكرة عقدية مخالفة ، وأنه قادر على مناظرة مخالفيه والتعرض لشبهاتهم وأفكارهم ونقدها ، والمشكلة أن الثقة ليست ناشئة عن معطى علمي ومعرفي حقيقي ، وإنما حالة نفسية عاطفية قابلة للانبهار فعلا مع أول تماس مع الشبهات والإشكالات .
- 5) من المؤسف فعلاً أن كثيراً من تجليات الحالة الإلحادية محلياً ليست ناشئة عن نظر عقلي معمق ، ولا قراءة وبحث جاد ، بل هناك قدر من التعجل والسطحية في تقبل الرؤى والأفكار دون أن تعطى مثل هذه القضايا حقها من النظر الجاد .
- 6) والعجيب اقتران هذه الظاهرة بظاهرة أخرى وهي العصبية لهذه الأفكار والحماسة الشديدة في الدفاع عنها في بعض الدوائر الإلحادية ، وقد تؤول هذه الحماسة في أحوال إلى قدر من العدوانية في التعاطي مع الخطاب الديني والمتدينين .

++++++

- ميليشيا الإلحاد: أساليب وطرق الدعوة إلى الإلحاد- سماته وخصائصه#

الحماسة في الدعوة إليه - وقال : ومسألة حمل الهم الدعوي لدى الملاحدة -1- الجدد ، والسعي في كسب الأتباع والمتحولين قضية حاضرة جداً في العقلية الإلحادية الجديدة ، وقال : وقد اتخذ هذا النهج الدعوي أشكالاً متعددة ، وعمل على مسارات : متعددة من أهمها :

1= التأليف والكتابة - فمثلاً صرح صاحب كتاب " نهاية الإيمان " بأن ابتداء تأليفه في = اليوم التالي مباشرة من حصول حادثة الحادي عشر من سبتمبر ، ومن مؤلفاتهم : كتاب " الإرادة الحرة " ، وكتاب " تنشئة الأحرار فكرياً " .(ص24)

يقول الشيخ عبدالله العجيري في كتابه (ميليشيا الإلحاد - مدخل لفهم الإلحاد \* الجديد) متحدثاً عن سمات ومناهج الملاحدة في الدعوة إليه: وأبلغ من هذا في تبسيط المفاهيم الإلحادية كتب مؤلفة للأطفال للترويج للفكر الإلحادي ، ومن الأمثلة كتاب " إني أتساءل " ، وقال وسلسلة كتب " الكون يخبرنا عن قصة أرضنا " ، بل إن دوكنز ألف كتاباً للمراهقين والأطفال

وهو كتابه " سحر الحقيقة... كيف نعرف ما هو حقيقة فعلاً " ، وقال العجيري : فثمة كتب تربوية تقدم إرشادات ونصائح للملاحدة في كيفية تنشئة أطفالهم وفق منظور ( 29 ) " إلحادي ، ومن تلك الكتب مثلاً كتاب " تربية الأطفال بعيداً عن الإيمان

2= من نهجهم فيها : البرامج الفضائية والإذاعية : أنتج الملاحدة عدداً غير قليل من = البرامج الإعلامية المتنوعة ، وقال : بل إن عدداً كبيراً من الأفلام والمسلسلات الترفيهية تشكل فيها الفكرة الإلحادية أحياناً فكرة شديدة المركزية ، أو على الأقل تتضمن لقطات ومشاهد ذات خلفية إلحادية ، فمنها مثلاً : رجل من الأرض ، طريق الخلاص .(ص:30-31)

من نهجهم فيها : إنشاء مؤسسات إلحادية – قال : العمل الإلحادي اليوم ليس =3 عملاً عشوائياً يعتمد على الجهود الذاتية الفردية ، بل ثمة مؤسسات إلحادية معنية بالدعوة إلى الإلحاد ، ورعاية الملحدين ، منها : الرابطة الدولية لغير المتدينين والملحدين .(ص35)

وذكر في السمة الرابعة : أن كثيراً من المؤسسات الراحية للمرتدين عن الإسلام =4 .هي مؤسسات إلحادية ، ومدعومة من قبل كثير من الملاحدة الجدد .(ص77)

ومن نهجهم : إنشاء مواقع على شبكة الإنترنت – قال : ثمة مواقع إلحادية كثيرة =5 جداً على شبكة الإنترنت ، تقدم مواداً كثيرة متصلة بالظاهرة الإلحادية ، وتمارس دوراً دعوياً للفكرة الإلحادية ، وبعض هذه المواقع عبارة عن مدونات شخصية لكنها مؤثرة في المشهد الإلحادي ، وبعضها تابع لبعض المؤسسات وهي أشد تأثيراً .(ص37)

قال : وهناك فعلاً عدد من المبادرات لدعوة الملاحدة للخروج العلني من قبل رموز =6 الإلحاد الجديد وبعض المؤسسات الإلحادية الكبرى ، ومن أشهرها حملة بعنوان : حملة الخروج ، والتي تدعو فيها الملاحدة للخروج علانية عبر حكاية تجاربهم وقصصهم مع الإلحاد ، وإبراز هويتهم الملحدة مجتمعياً عبر ارتداء القمصان التي تشير إلى ذلك أو اختصاراً لكلمة ملحد أو وضع الملصقات الدعائية للإلحاد (A) القبعات التي عليها حرف .على السيارة .(ص39)

وقال : ومن المبادرات مبادرة موقع "نحن الإلحاد" والذي يشكل شبكة اجتماعية =7 واسعة للملاحدة يتم فيه الإعلان عن هوياتهم الملحدة ، عن طريق نشر الصور والمقاطع الفيديو والتعليقات ، كما يقدم الموقع إرشادات ونصائح لمن يريد الإعلان عن إلحاده في محيطه الأسري القريب أو المجتمع الأوسع .(ص39)

وقال : وكذا إقامة الاحتفاليات والأعياد لمناسبات إلحادية ، منها : يوم الزندقة =8 والكفر والتجديف ، تم الإعلان عنه في 2009م من خلال منظمة ويصادف 30 من سبتمبر ، وسبب اختيار هذا اليوم خصيصاً أنه اليوم الذي نشرت فيه الصحف الدنماركية الرسوم المسيئة للنبي صلى الله عليه وسلم . (ص39)

وقال : يقوم الملاحدة ببعض المظاهرات والاعتصامات للمطالبة بما يروونه لهم من =9 حقوق ، كما تقوم بعض المؤسسات الإلحادية بالملاحقة القانونية لأي قضية تتعلق بترسيخ مبدأ العلمانية والفصل بين الدين والدولة .(ص42)

وقال : ويبدو أن إيجاد الروابط الاجتماعية الإلحادية باتت قضية مهمة عند كثير =10 منهم ، وأصبحت مسألة يحرص عليها ، فثمة شعور متزايد عند الملاحدة بأهمية تغذية نزعة الانتماء .(ص39)

وقال : وما سبق بعض الأذرة التي يتم ضخ الخطاب الإلحادي من خلالها ، وثمة =11 عدد من الاستراتيجيات والتقنيات التي يعمل عليها الملاحدة لأجل نشر الإلحاد والدعوة إليه ، أهمها : تطبيع الحضور الإلحادي مجتمعياً .(ص:37-38)

. السمة الثانية من سمات الإلحاد الجديد : عدائية الخطاب الإلحادي الجديد -2

قال : من الملاحظات المهمة التي يمكن تسجيلها حول ظاهرة الإلحاد الجديد ، =1 ولعلها تمثل الصفة المركزية المميزة لهذه الظاهرة، تلك اللغة شديدة العدائية للدين ، وللمبدأ التدين ، ولقضية الإيمان بالله ، حتى تم توصيف الظاهرة الإلحادية الجديدة في بعض الدوائر الفكرية الغربية بـ "مليشيات الإلحاد" ، وذلك بسبب النمط العدائي الشديد الذي يتميز به هذا الخطاب الإلحادي .(ص43)

وذكر العجيري أقوالاً صدرت من رموزهم ، منها - يقول أحدهم : حقاً لقد ذهب أيام =2 الإلحاد المؤدب ، وقال آخر : أتمنى حقاً حقاً أن أرى الدين يزول تماماً ، ويقول أحدهم : مجرد اعتقاد أن الله يعلم بأفكارك ينبغي أن يعد نوعاً من الأمراض العقلية .(ص:43، 45، 47).

وقال : هذه النفسية شديدة العدائية للدين تظهر في طبيعة اللغة المستخدمة عند =3 كثير من رموز الإلحاد الجديد وأتباعهم ، وقال : وليس من المستغرب أن يتم شرعنة مثل هذه الممارسات عبر تأصيل السخرية والهزاء من الدين والتدين ، وقال : هذا الواقع هي النفسية التي تسيطر على كثير من الملاحدة في حملتهم التبشيرية بالإلحاد " نفسية الاستفزاز " ، وهي النفسية التي تسربت إلى كثير من الأتباع وصارت مسيطرة على أقوالهم وأفعالهم .(ص:47، 49)

السمة الثالثة من سمات الإلحاد الجديد - استعمال أداة الإرهاب في الحرب على =3 الأديان- قال : يسعى الخطاب الإلحادي اليوم عبر إيراد ذات السؤال : تخيلوا عالماً بلا دين ؟ ... لن تكون هناك محاكم تفتيش ، ولا حروب صليبية ، ولا صراع عربي إسرائيلي ،... ولا (11) سبتمبر... الخ ، وقال : وبالتالي فهو يصرح في مناسبات متعددة جداً أن (63، 66). العالم سيكون في عافية لو تم التخلص من الدين جملةً وتفصيلاً

- السمة الرابعة من سمات الإلحاد الجديد : الهجوم اللاذع على دين الإسلام =4

قال : من الأسئلة الكبيرة التي ينبغي أن نكون واعين بها فيما يتعلق بالظاهرة =1 الإلحادية الجديدة ، ما موقع الإسلام من خارطة هذه الظاهرة ؟ .(ص69)

وقال : لقد بات الإسلام وتمثلاته في الواقع هاجساً حقيقياً شديد الحضور في =2 الذهنية الإلحادية الجديدة ، وباتت المصطلحات العربية من جنس " الله ، محمد ، الشريعة ، القرآن ، الحديث ، الأئمة ، العلماء ، الفتوى ، الجهاد " وغيرها ذات حضور حقيقي في الكتابة الإلحادية .(ص69)

ونقل قول أحد الملاحدة : حان الوقت لاعتترف بأننا لسنا في حرب مع الإرهاب ، =3 وإنما في حرب مع الإسلام .(ص70)

- السمة الخامسة من سمات الإلحاد الجديد : جاذبية الإلحاد الجديد =5

قال : المقصود أنه أضحى لهذه الشخصيات حضور لافت للنظر فعلاً في الفضاء =1 الإعلامي الغربي على كافة مستوياته ، وأصبح التعاطي معهم لا كمفكرين فقط أو علماء أو مثقفين وإنما نجوم ، وأيقونات إعلامية تحظى بأعداد غفيرة جداً من المعجبين ..(ص80)



وقال : نلاحظ هذه المسألة من خلال كثير من الممارسات التي يبدوها الأتباع حيال =2 أولئك الرموز ، بدءاً من طلبات التوقيع واللقاء والتصوير ، والمتابعة الشديدة لمنتجاتهم الفكرية ، وانتهاء بتعليق صورهم الخاصة على ملابسهم وجدران غرفهم .(ص80)

السمة السادسة من سمات الإلحاد الجديد: المغالاة الشديدة في العلوم الطبيعية -6 التجريبية والالتكاء عليها في التنظير للفكرة الإلحادية .

وقال : من أهم المجالات التي يتكأ عليها الملاحدة ، وينطلقون منها رسم =1 فلسفتهم الوجودية المادية العلوم الطبيعية التجريبية ، فرؤيتهم للكون والحياة تقوم على فلسفة مادية مجردة لا تؤمن إلا بها ، وقال : وبالتالي : فليس للإنسان إلا أحد اختياريين : إما الإيمان بالعلوم الطبيعية التجريبية وما تقضي إليه من الحقائق أو الوقوع في شرك الخرافة والجهل .(ص83)

وقال : أن ثمة قدراً من الطمع والمغالاة في إمكانات العلوم الطبيعية التجريبية في =2 تقديم جواباتها على كافة التساؤلات ، وفي مختلف المجالات مما كان خارجاً في زمن متقدم عن قبضة العلوم الطبيعية التجريبية .(ص93)

وقال : وسبب هذه النظرة المغالية في العلوم الطبيعية وربطها بمسألة الإلحاد =3 بات الخطاب الإلحادي مقتنعاً تماماً بأن العلوم الطبيعية تقف في صف المواجهة ضد الفكرة الدينية ، بل إنه يقود بطبيعته للإلحاد ، وأن علماء الطبيعة من المتدينين هم في الحقيقة غير أوفياء مطلقاً للمبادئ العلمية ، ويمارسون بتدينهم تضليلاً غير مبرر .(ص:86-87)

وقال في : تجديد الخطاب العقدي للاستجابة لمثل هذه النازلة العقدية :- أظن أنه =4 بات من المهم التعامل مع كثير من المستجدات في مجال العلوم الطبيعية وما ينشأ عنها من سؤالات دينية وفلسفية باعتبارها " نوازل عقدية " تفرض سؤالاتها والتي تستدعي الجواب .(ص131)

وقال : وهذه الإجابات تستدعي بطبيعة الحال فحصاً ومناقشة ومدارسة ونقداً =5 على مستوى الخطاب الديني الشرعي وعلى مستوى العلوم التجريبية .(ص131)

وقال : ثمة قدر من التقاطع أحياناً بين هذين المجالين بما يستدعي ضبط العلاقة =6 بينهما . (ص141)

وقال : في -درء تعارض العلم التجريبي والنقل - من المجالات التي تحتاج إلى قدر =7 من التأصيل العقدي والمنهجي : تحرير الصلة والعلاقة بين المعارف الشرعية والمعارف العلمية الطبيعية .(ص141)

وقال : ومما يحسن الإشارة إليه هنا في سياق بيان صلة العلوم الطبيعية =8 بالمعارف الدينية ، أن ثمة فرقاً كبيراً بين المعطى العلمي - وبين- ما ينبني عليه من معطيات فلسفية وعقدية ، وكثيراً ما يتم الخلط بين المقامين . (ص145)

وقال : فكثير من الفرضيات الإلحادية والتي تصور على أنها معطيات علمية ليست =9 كذلك عند المحاققة ، بل هي من نتائج وأثار للعمل العقلي في بعض المعطيات



العلمية ، ومثله الخطاب الديني فنظرية الانفجار الكبير معطى علمي ، لكن له آثاره وتداعياته الفلسفية والدينية . (ص145)

وذكر في السمة الأولى : الحماسة والحرص الشديد على الدعوة للإلحاد ، من =10 نهجهم فيها : البرامج الفضائية والإذاعية : أنتج الملاحدة عدداً غير قليل من البرامج الإعلامية المتنوعة ، وقال : بل إن عدداً كبيراً من الأفلام والمسلسلات الترفيهية تشكل فيها الفكرة الإلحادية أحياناً فكرة شديدة المركزية ، أو على الأقل تتضمن لقطات ومشاهد ذات خلفية إلحادية ، فمنها مثلاً : رجل من الأرض ، طريق الخلاص ، وقال : أما تسريب المضامين الإلحادية بشكل جزئي وعلى هامش الفلم فأكثر من أن يحصى ، سواء عن طريق الأفلام أو المسلسلات ، وأنا لا أتحدث عن أعمال مغمورة بل عن أعمال شديدة الشهرة في محيط المهتمين بمتابعة هذه الأفلام والمسلسلات - فمنها :. نظرية الانفجار الكبير .(ص:30-31)

وقال : وفي الحقيقة فإن الملاحدة حين يؤسسون لنظرتهم العلمية هذه فإنهم =11 يبنونها على استبعاد مغالٍ لفكرة وجود الله تعالى ، وقال : ويكفي أن تدرك أن الملاحدة كانوا قبل (نظرية الانفجار الكبير) يؤسسون لإلحادهم على فكرة أزلية الكون .(ص87)

وقال في -درء تعارض العلم التجريبي والنقل - وقال : ومما يؤكد أهمية العناية =12 بقضية الصلة بين العلوم الطبيعية والعلوم النقلية : أنه يتم أحياناً توظيف بعض المعارف الطبيعية المزيفة والمتوهمة لتعصيد الموقف الديني ، فبدل أن تكون معضداً تكون على الضد ، وتفتح ثغرة لتسلط المخالف ، وتشكك المواقف ، وذكر أمثلة ، كتاب " الإسلام يتحدى " لوحيدين الدين خان ، وكتاب " الإسلام في عصر العلم " لمحمد فريد وجدي . (ص144)

وقال : ومما يؤكد ضرورة تأصيل قضية العلم وعلاقته بالنقل كثرة الكلام عن =13 مسألة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ، ووجود إشكاليات حقيقة موضوعية في كثير من الممارسات الداخلة في هذا الإطار . (ص144)

وقال : ويمكن الاطلاع لمعرفة كثير من التاصيلات العلمية المهمة في ملف هذا =14 الملف إلى رسائل منها : كتاب للشيخ الدكتور مساعد الطيار في تحرير مسألة إعجاز القرآن " الإعجاز العلمي إلى أين ؟ مقالات تقويمية للإعجاز العلمي " . ففيه إشارات مهمة جداً فيما يتعلق بهذه المسألة . (ص144)

وقال : نحن بحاجة إلى مشروع من جنس المشروع الذي طرحه الإمام ابن تيمية =15 في كتابه درء تعارض العقل والنقل حين عالج على نحو عميق ومبهر سؤال العقل والنقل ، وقدم تصوراً شرعياً لطبيعة العلاقة بينهما .. (ص142)

وقال : وأنت إذا تأملت في الأطروحة التيمية فإنك تجد فيها ما يمكن استثماره =16 في تأصيل هذه القضية التي نحن بصدها ، وتحرير العلاقة بين العلوم الطبيعية والعلوم النقلية . (ص142)

وقال: المقدم القطعي مطلقاً دون اعتبار لجنس الدليل ، فالدليل العقلي مثلاً =17 متى ما كان قطعياً فهو مقدم على الدليل النقلية إن كان ظنياً ، ومتى تعارضت الظنيات قدم أقواها بحسب القرائن ، فمثل هذا مفيد جداً في مثل سياقنا . (ص142)

وقال : وبكل حال فالأمر يستدعي كتابة تأصيلية محكمة تضبط توهّمات المعارضة =18  
بينهما ، وتحدد مجال كل منهما ، ودرجته من القطع والظن . (ص144)

وقال : فلا تعارض بين النقل الصحيح والعلوم الطبيعية الصحيحة . (ص144) =19

وقال : عند تحقق المعارضة فالخلل إما في صحة النقل ، أو صحة العلم الطبيعي =20  
.. (ص144)

وقال : فلا يصح والحالة هذه معارضة مثل هذه الدلالة القطعية للوحي -في =21  
قطعية الوحي في تقرير أولية آدم عليه الصلاة والسلام ، وإنه خلق خلقاً مباشراً ..-  
بمعطيات العلوم الطبيعية الظنية ، مهما بلغت سطوتها في الواقع ، إذ هو الوجه الآخر  
للإخلال بضبط العلاقة بين النقل والعلوم التجريبية . (ص143)

وقال : ومع ذلك فمن المهم تحرير حدود منطقة التعارض بدقة ، فمنطقة =22  
المعارضة الشرعية لنظرية التطور محصورة في هذه النقطة ( خلق آدم عليه الصلاة  
والسلام ) على سبيل القطع ، أما ما يتعلق مثلاً ببقية المملكة الحيوانية أو النباتية ،  
فليس ثمة معارضة حقيقية ، بل هي من قبيل المسكوت عنه في الوحي ، أو من قبيل  
التقريرات الظنية . (ص143)

وقال : ليس هناك ما يمنع عقلاً من الإقرار بوجود الخالق ، والإقرار بصحة النظرية =23  
، وقال : لا بد من التنبيه إلى أن الداروينية وإن لم تستلزم الإلحاد بذاتها فإنها تقرب  
الإنسان من الإلحاد خطوة ، بل يمكن لها أن تضعه فعلاً على حافة الإلحاد . (ص126،  
127).

وقال : فما شك أن النظرية تعارض ما جاءت به الأديان السماوية جميعاً من تقرير =24  
أبوة آدم عليه الصلاة والسلام للبشرية ، وأن الله جل وعلا خلقه خلقاً مباشراً ، فالقول  
بالتطور البشري خصوصاً قول شديد الإشكال في التصور الشرعي . (ص125)

وقال : في -درء تعارض العلم التجريبي والنقل - ومن الأمور اللافتة للنظر في =25  
هذا السياق أن كثيراً ممن يناكف التيار الإلحادي في الوطن العربي يتبنى مثل هذه  
الأمروحة التلفيقية بين نظريتي الخلق والتطور الدارويني أو ما يسمى بالتطور الموجه  
أو التطور الإلهي . (ص141)

وذكر : وليس قصدي هنا الإقرار بصحة هذه النظرية ، أو التسليم بتفاصيلها ، بل =26  
الذي أعتقده أن ثمة إشكاليات علمية حقيقية متعلقة بها ، إضافة إلى إشكالياتها  
الدينية العقدية ، ولكن أردت التنبيه إلى ضرورة التزام الدقة والعدل في توصيف الواقع  
عند تناول الظواهر العقدية ، وتحقيق القول في كل قول ينسب إليها ، وتحرير الجوابات  
العلمية المحكمة في الرد على شبهاتها وإشكالياتها . (ص121)

وقال : والحقيقة أن مشكلة الملاحدة مع المبادئ العقلية الأولية ترجع في جزء =27  
رئيسي منها إلى نظرتهم المادية الداروينية لوجودنا ، إذ من الأسئلة التي تفرضها  
الداروينية بخصوص ملكاتنا العقلية : هل طورت لن الطبيعة عقولاً قادرة على الوصول  
إلى الحقائق أم أنها طورت العقل ليحقق لنا العيش والبقاء ، بغض النظر عن طبيعة  
الأشياء في نفسها . (ص164-165)

وقال : هذه إحدى الإشكاليات العميقة التي تمثلها الداروينية ، والتي تتولد عنها =28 مشكلات عريضة في الخطاب الإلحادي حيال ملفات متعددة كفطرية الإيمان بالله ، وتطلب الدين ، والحس الأخلاقي والشعور بالإرادة الحرة ، إذ تُفسر هذه جميعاً بتفسيرات داروينية تقوم على البحث عن الفائدة المعيشية التي تتحقق بسبب وجود مثل هذه الأمور في النفس أو التفتيش بما يمكن أن تكون متسبباً في وجودها إن لم تكن هذه الأمور مقصودة أصالةً ولا مؤثرة في استبقاء الحياة ، بل هي من قبيل المنتج الثانوي والعرض لأمر آخر هو الذي استبقاء الانتخاب الطبيعي لتحقيق العيش والبقاء للجنس البشري . (ص165)

وقال في -توصيات ومراجعات لتطوير أداء الخطاب العقدي: نظرية دارون مع =29 شهرتها وشدة سطوتها عالمياً إلا أن الكتابة العربية حيالها شديدة الضعف ، بل قد لا أكون مبالغاً إن قلت أنني لا أعلم اليوم كتاباً عربياً واحداً مميّزاً في مناقشة هذه النظرية ، فعامة المكتوب شديد القدم ، وهو يعبر عن سجل تاريخي حول النظرية أكثر من أن يكون تفاعلاً حقيقياً معها ، خصوصاً مع هذه المستجدات الكثيرة التي يتكئ عليها (113-114). مناصروا هذه النظرية في تقرير النظرية وتأصيلها

وقال في -ضرورة تحري الصدق والعدل والدقة والموضوعية في تناول الظاهرة =30 الإلحادية : ثمة خلل أعظم تسرب للمشاهد الشرعي المحلي والعربي وانتشر بشكل غريب ، وهو ادعاء أن نظرية دارون نظرية أبطلها علماء الطبيعة المعاصرون ، ولفظتها المجتمعات الغربية ، وتركت الجامعات والمؤسسات الأكاديمية تدريسها وتعليمها ..(ص120)

قال : وهذا الكلام وللأسف الشديد شديد الحضور في كثير من المحاضرات =31 والدروس والكتابات في تناول هذه النظرية .(ص120)

وقال : والحق أن هذه النظرية شديدة الحضور والسطوة في المجتمعات الغربية ، =32 بل هي النظرية المعتمدة والمقبولة في جل الدوائر العلمية الأكاديمية الغربية ، بل هي النظرية المهيمنة على النمط الفكر الغربي .(ص120)

+++++

ميليشيا الإلحاد: معالم في التعامل ظاهرة الإلحاد الجديد #

: بناء المجتمع القرآني (1)

قال : هل عدم التأثر بأمثال هذه الفضائل عائد إلى أدواء قلوبنا ، أم هو راجع =1 لجھلنا وقلة علمنا ، أم أن كثرة ترددها أفقدها ذلك الوهج والتأثير ، أم هي جميعاً ، أم ماذا ؟! . (ص187)

وقال : إننا بحاجة إلى شحن الشباب المسلم وتعبئتهم للإقبال على ( القرآن =2 الكريم ) ليستقبلوا هداياته وبركاته وعلومه ، ووالله لو أفلحنا في تصحيح بوصلتنا الدعوية بهذا الاتجاه لقطعنا شوطاً بعيداً في بناء الشباب العلمي والمعرفي والإيماني ولأرحننا أنفسنا من عناء تتبع كثير من بلايا الشبه الفكرية المعاصرة . (ص186)

وقال : من المهم جداً ترسيخ هذا الشعور الإيماني بأن هذا الكلام كلام الله تعالى =3  
..... (ص187)

ومن الكتب المفيدة في ذلك كتاب : النبأ العظيم – نظرات جديدة في القرآن – =4  
لمحمد عبدالله دراز ، تمكن أهمية الكتاب أنه أثبت بالأدلة العقلية والتاريخية والحالية  
بأن القرآن كلام الله ، فالقارئ يشعر بأنه أمام مشروع عقلي ضخم لا يجد أمامه إلا  
التسليم بقوة أدلته وصرامة منهجيته ، وهو من أبدع ما كتبه المعاصرون ، ومن أقوى ما  
يؤسس القناعة بصدق القرآن ، ومن أشد ما يبدد الشكوك حول مصدره وصدقه .  
(ص232-233).

وقال : وللمعالجة القرآنية للقضايا العقدية امتياز على غيره ، إذ هو يقدم معالجة =5  
وجدانية إيمانية عقلية ، فجدير بمن أقبل عليه بصدق أن ينتفع به ، وأن يهتدي بمظاهر  
إعجازه وما تضمنه من الحجج والبراهين . (ص187)

وقال في – ترسيخ الحضور القرآني في قضايا الفكرية والعقدية – القرآن إنما جاء =6  
ليهدي ويثبت المؤمن على هذه الهداية ، وهذا التثبيت للنفوس لا يتم بقراءته جملة  
واحدة ، وأن يمر عليه سريعاً بختمه عجل ، وإنما تكون بقراءته منجماً على الأيام ،  
بتدبر وترتيل ، وتشرب لمعانيه العظام مراراً وتكراراً ، وقد أشار القرآن إلى أثر التنجيم  
والترتيل والتدبر في الثبات كما في سورة الفرقان . (ص185)

وقال : وإنني أعتقد جازماً أن أكبر التحديات التي تواجه الدعوة في مستقبل الأيام =7  
هو في إعادة القرآني ليكون الأصل الذي ينبني عليه فهم الدين ، وتشكيل التصورات  
والقناعات ، وليكون هو (الحكم الحق) في تقييم مختلف الأطروحات والرؤى والأفكار ،  
ولتترتب وفقه أولوياتنا العلمية والتربوية والدعوية وغيرها . (ص185)

وقال : إن أعظم ما يمكن أن يتحقق للدعاة من نجاحات يكمن في إحداث ذلك =8  
التفاعل (الإيماني العميق) (بالنص القرآني) بالانتقال من مجرد القراءة اللفظية له إلى  
(عوالم التدبر) والتي تحقق لأصحابها الانتفاع الحق بالقرآن الكريم وتستتبع ثمراتها  
الإيمانية والعلمية والعملية . (ص186)

وقال : وحين أتحدث هنا عن " فضاءات التدبر " فإنني أعني ذلك بكل ما في لفظة =9  
(التدبر) من حمولة العلم والعمل ، فالمدارس القرآنية المطلوبة تتجاوز القراءة  
السطحية للنص القرآني إلى إحداث قراءة وقراءتين وثلاث وأربع ... ، تفجر لصاحبها  
هدايات (النص القرآني) وتفتح له آفاق (المعرفة القرآنية) وتدخل المرء في زمرة (أهل  
القرآن) الذين هم (أهل الله وخاصته) . (ص186)

. المحكم والمتشابه في القرآن والتعامل مع الشبهات في ظاهرة الإلحاد 2)

وقال : ومن الأصول الشرعية الكبرى في مجال التعامل مع الشبهات قاعدة =1  
المحكم والمتشابه في الشرعية ، المشار إليه في قوله تعالى (هو الذي أنزل عليك  
الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وآخر متشابهات ...) سورة آل عمران . قال :  
فمن تأمل هذه الآية وما تضمنته من منهجية علمية قرآنية في التعاطي مع نصوص  
الوحي فستنزاح عنه أثقال الشبهات وتطير هباءً منثوراً ، ومن غفل عنها أو تغافل  
فسيظل مضطرباً حائراً أمام سيل الشبهات والإشكالات والانحرافات . (ص181)

وقال : الوحي كما أخبر الله فيه النص المحكم الذي يجب التزامه ، والنص = 2 المتشابه الذي يلزم رده للمحكم ، فإذا غاب عن الباحث قاعدة المحكم والمتشابه فلن يتميز له المراد الإلهي ، وسيبقى متردداً متذبذباً يقفز مع كل أطروحة ، ويربكه كل اعتراض . (ص181)

وقال : وهذه المنهجية في التعاطي مع ظاهرة المحكم والمتشابه في الوحي برد = 3 المتشابه إلى المحكم وجعل المحكم أصلاً ، يمكن أن يطبق في المجال المعرفي بشكل عام ، فلا يصح أن تضرب الأصول المحكمة في مجال من مجالات المعرفة بفروع متشابهة ، بل ينبغي أن يسعى الناظر في التوفيق بينها بوجه تفسيري صالح لهذه المتشابهات ، مع استبقاء المعنى المحكم للأصل المحكم ، فكما تطبق نظرية المحكم والمتشابه في المجال الشرعي ، فهي قابلة للاستثمار والتطبيق في المجال الكوني أيضاً بالاستمسك بالمحكم الكوني ورد المتشابه الكوني إليه . (ص182)

وقال : ومن رحمة الله تبارك وتعالى أن جعل محكمات الكتاب غالبية على الكتاب ، = 4 حيث وصف المحكم بأنه ( أم الكتاب ) أي أصل الكتاب الذي فيه عماد الدين والفرائض والحدود وسائر ما بالخلق إليه الحاجة من أمر دينهم ، وقال : وإنما سماهن أم الكتاب لأنهن معظم الكتاب ، وموضع مفزع أهله عند الحاجة إليه . (ص 181 - 182)

وقال : فإذا علم هذا فلا يكفي أن يدعي الشخص التسليم لقراءته القرآنية دون = 5 ملاحظة هذه القاعدة العظيمة إذ قد يكون متعلقاً بالنص المتشابه معرضاً عن النصوص المحكمات ، ومتى ما تعلق بالنص المتشابه دون المحكم كان ذلك أمانة على الزيف ..(ص182)

وقال في - تأصيل المنهج الشرعي في التعامل مع الشبهات والإشكالات : من = 6 القضايا المنهجية المهمة التي ينبغي بث الوعي حولها المنهج الشرعي في التعامل مع الشبهات والإشكالات ، إذ أن جزءاً لا بأس به من الإشكالات المتصلة بملف الإلحاد يعود في الحقيقة إلى افتقاد المنهجية العلمية الصحيحة في التعاطي مع الشبهات والإشكالات ، وقال : والتنبية إلى ضرورة بث الوعي حياله بين الناس ، وذكر شيء يسير جداً من مساراته ومعالجه ، ، وقال : خصوصاً مع هذا الانفتاح العلمي والمعرفي الهائل ، والذي زاد من تدفق الشبهات والإشكالات مع مشهدين الثقافي ، وقال : وإنما الإشارة إلى أهمية الاعتناء بهذا البحث المنهجي المهم جداً ، وقال : ليس المقصود استيعاب الكلام حول منهجية التعاطي مع الشبهات . (ص177 ، 179 ، 183)

وقال : وما من شك أن للشبهة تأثيراً كبيراً في حرف المسار العقدي للإنسان إذ = 7 القلوب ضعيفة والشبه خطافة ، وذكر أن : لكثرة الواردات الفاسدة على النفس دوراً هائلاً في إفساد القلب ، فالمنهمك في مطالعة الكتب أو تصفح المواقع المتضمنة للتصورات الفاسدة والتشكيكات والشبهات عرضة لتشرب تلك المفاهيم المنحرفة ، ولهذا قال ابن تيمية : لا تجعل قلبك للإيرادات والشبهات مثل السفنجة فيتشربها فلا ينضح إلا بها ، ولكن اجعله كالزجاجة المصمتة تمر الشبهات بظاهرها ولا تستقر فيها ، فيراها بصفائه ، ويدفعها بصلابته ، وإلا فإذا أشربت قلبك كل شبهة تمر عليك صار مقراً للشبهات . (ص177) ، ونقل عن أبو العالية : ما أدري أي الغنمين علي أعظم : إذ أخرجني الله من الشرك إلى الإسلام أو عصمني في الإسلام أن يكون لي فيه هوى . (ص178)

وقال : وإذا تدبرت في الكتب المعنية بتتبع الآثار السلفية خصوصاً في المجال = 8 العقدي فسينكشف لك فعلاً مدى التحوط الذي كان يبيده سلفنا الصالح في تعاطيهم

مع الشبهات والإشكالات والآثار في هذا الشأن كثيرة جداً ، فمن صور ذلك التحوط العقدي أن رجلاً جاء إلى الحسن فقال : يا أبا سعيد ، تعال حتى أخاصمك في الدين ، فقال الحسن : أما أنا فقد أبصرت ديني ، فإن كنت أضللت دينك فالتمسه . (ص178)

وقال : وليس هذا التحوط في حقيقته ناتج عن ضعف معرفي . كلا . بل صحة =9 التصور عندهم مبنية على حجج وبراهين ومعرفة للحق في مثل هذه الثوابت الشرعية ، فلا مصلحة من إصغاء الأذن بعدها إلى شيء من الباطل والذي قد يجتذب القلب صوبه ، خصوصاً وأن الأمر جد ، إذ هو متعلق بأعظم المهمات في حياة الإنسان المسلم ، ورحم الله مالك بن أنس إذ قال : الداء العضال التنقل في الدين . (ص179)

وقال : وإذا تدبرت في أحوال كثير ممن يتقصّدون موارد الشبه والإشكالات وجدت =10 قدراً من هذا التقصد عائداً إلى شيء من الغرور المعرفي الذي يظن صاحبه في نفسه خيراً فينكشف جهله مع بواكير ما اطلع عليه من الشبهات ، وقال : فالبروز لكل شبهة وإشكال فطريق طويل ، وصاحبه عرضة لكثير من الزلل والخطأ والخلل . (ص179)

وقال : ومما يتصل بالمسألة السابقة ضرورة التعرف على ما يعرف المغالطات =11 المنطقية ، وهي أدوات تستعمل في تمرير الأفكار المغلوطة والتوصل إلى نتائج باطلة ، وإن بدت للوهلة الأولى لبعض الناس احتجاجاً علمياً مقبولاً ، فالكشف عن طبيعة المغالطة الموجودة في تركيب بعض الشبهات كفيل بإزالة ما تحدّثه من لبس وإشكال ، ومن المغالطات الشهيرة مثلاً والتي يكثر استعمالها في مقامات الجدل والمناظرة : المصادرة على المطلوب ، والتعميم المتسرع ، والحيدة عن موضع الإشكال ، والقبح الشخصي ، والمغالطة البعدية ، والسببية الزائفة ، والاحتكام للجهل . فالاهتمام بكشف طرق تزييف الوعي هذه يفتح الباب إلى الاهتمام بأصول علم الجدل والمناظرة ، ومن أهم ما كتب فيه من كتب في الدائرة الشرعية : آداب البحث والمناظرة للشنقيطي - ومنهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد لعثمان علي حسن . (ص180-181).

وقال : أختتم هذه الفقرة بالتأكيد على خطورة التسليم بالمقدمات الفاسدة ، فإنها =12 تجر صاحبها شعر أو لم يشعر لتقبل نتائج وقضايا فاسدة ، ففحص المقدمات والتأكد من سلامتها عملية في غاية الأهمية . (ص183)

### : ومن علاجات ظاهرة الإلحاد 3)

وقال : وبكل حال فينبغي السعي في تحقيق حالة الحصانة العقدية ، بدراسة =1 المسائل المثارة من قبل الملاحدة ، وسد مختلف احتياجاتنا البحثية في هذا المجال ، وقال : والسعي في سد الثغرات متعين قبل أن يتفاقم الأمر . (ص104)

وقال : ولذا فمن المجالات البحثية المهمة هنا والتي تخدم في التعرف على =2 بواعث الإلحاد وأسبابه الاطلاع على تجارب بعض الملحدين والنظر في أسباب إلحادهم ، فهي تكشف عن السؤال الجوهرية التي تستدعي مناقشة سواء كانت سؤالات فلسفية أو علمية أو نفسية عاطفية . (ص124)

قال : وفي الجملة فإن هذا المناخ بأبعاده المختلفة هو الذي أوجد لدينا عدداً من =3 المشكلات فيما يتعلق بظاهرة التدين ، إما تقصيراً في بعض جوانبه ، أو انحرافاً عن بعض مفاهيمه ، أو تركاً له بالكلية وارتداداً عنه في أسوأ الأحوال ، والذي غالباً ما يكون بتبني خطابات لادينية أو ملحدة . (ص102)



توصيات ومراجعات لتطوير أداء الخطاب العقدي - قال : أعتقد أن الاهتمام بالظاهرة =4  
الإلحادية الجديدة ، والمساهمة الفاعلة في معالجة مشكلاتها ينبغي أن يحتل موقعه  
المناسب في دوائر اهتماماتنا العقدية ، وأظن أن من الواجبات الشرعية العظيمة  
الإسهام الجاد في هذا السجال العالمي الدائر مع الملاحدة .(ص111)

وقال : ويمكن أن نؤسس لوجوب المساهمة الفاعلة للأمة المسلمة في معركة =5  
الإلحاد من خلال استحضار المعاني التالية : - منها - أن مثل هذه الأفكار المتمدة في  
المجتمعات الغربية سترد علينا للأسف الشديد ، وسيتم استيرادها إن عاجلاً أو آجلاً ،  
فاستشراف المستقبل العقدي ، وإعداد العدة له واجب شرعي عظيم .(ص111)

وقال : ومن السطحية في تناول الظاهرة سطحية تناول العلمي لها إما بسطحية =6  
الإدراك لمقولاتها ، أو بضعف الاستجابة والرد على تلك المقولات .(ص125)

وقال : وملاحظة هذا الأمر يؤكد على أهمية التعاون بين علماء الشرع وعلوم =7  
الطبيعة ، وذكر أن الشيخ عبدالرحمن المعلمي اليماني نبه على ذلك في عام  
1356هـ في محاضرة له . (ص145-146)

وقال : وهذا ما يؤكد ما سبق التأكيد عليه من ضرورة تضافر جهود الشرعيين =8  
والمختصين في مختلف الفروع العلمية في مناقشة كثير من هذه المعطيات ، والجواب  
عما تتضمنه من إشكاليات .(ص131)

وقال أيضاً : أختتم هذه الفقرة بالتأكيد على أهمية وجود طالب العلم الوسيط والذي =9  
يحسن قدرأ من المعرفة الشرعية والمعرفة الطبيعية ، وقال : ووجود مثل هذا النمط  
من طلبة العلم سيحل كثيراً من أوجه الخلل المشاهدة في بعض المعالجات التي  
يقدمها بعض الشرعيين حيال مثل هذه الملفات والتي تسبب فيها عدم استيعاب بعض  
المعطيات العلمية ، أو العجز عن استيعابها ، كما أنها ستحل جزء من مشكلات  
المختصين في مجال العلوم الطبيعية حين يتحدثون عن قضايا تتماس مع التصورات  
الشرعية على نحو ينم عن جهلهم . (ص146)

نظرة في واقع المكتبة الشرعية حيال قضية الإلحاد - ذكر : كتب أحدهم في =10  
محاولة استقرائية لأهم ما أنتجته المكتبة العربية من كتابات نقدية للإلحاد ، وهي  
قائمة تثير في نفسي قدرأ من الإحباط ، وذلك لقصرها نسبياً ، ولأن كثيراً من الكتابات  
الموجودة فيها قديمة ، وبالتالي فكثير من الشبهات والإشكالات والسؤالات التي يثيرها  
الملاحدة الجدد لا تجد أي معالجة حقيقة فيها .(ص113)

وقال : وحتى لا نجحف ببعض الجهود والإسهامات في دوائرنا الإسلامية ، وحتى =11  
تتکامل الصورة نبياً فثمة شخصيات ، ومؤسسات ، مهتمة حقيقة بهذا الملف ، ولها  
إنتاجها حيال كثير من قضاياها .(ص114)

وقال : من تلك الإسهامات : الشيخ / جعفر شيخ إدريس ، فله كتابات نافعة جداً =12  
في هذا الإطار ، ومن أهمها كتابه " الفيزياء ووجود الخالق " وهي كتابة نافعة جداً في  
التدليل على وجود الباري سبحانه وتعالى بالأدلة العقلية والعلمية .(ص114)

وقال : الشيخ محمد العوضي ، فالذي يتابع كثيراً من برامج الشيخ الإعلامية يعلم =13  
مدى كثافة حضور قضية الإلحاد في خطابه ، سواء في برامجه الخاصة أو حواراته ، وقال  
: والشيخ عنده قدرة مميزة في تبسيط وتقريب كثير من المفاهيم الفلسفية المعقدة



بلغة شعبية سهلة ، وإضافة إلى أنه وجه إعلامي محبوب في الوطن العربي  
..(ص115)

وقال : الدكتور / عمرو شريف ، وهو من الشخصيات المهمة بملف الإلحاد ، وله =14  
عدد من الكتب والرسائل والمحاضرات في هذا المجال ، وانتقده الشيخ العجيري في  
بعض جوانب طرحه .(ص115)

وقال : منتدى التوحيد ، وهو واحد من أهم المنتديات العربية في مناقشة مختلف =15  
الجوانب المتعلقة بالظاهرة الإلحادية ، وأحسب أن أي مهتم بالظاهرة الإلحادية ينبغي  
أن يكون ضيفاً دائماً لهذا المنتدى ، إذا يمثل الموقع مخزناً علمياً كبيراً حول موضوع  
الإلحاد ، وهو يقوم عليه كتاب مختصون بهذه الظاهرة .(ص116)

وقال : بعض المراكز البحثية الناشئة والمختصة في هذا المجال كالمركز الوليد " =16  
مركز براهين " والمختص في دراسة الإلحاد من منظور علمي فلسفي شرعي ، وهو  
مركز حديث جداً . (ص116)

++++++

ميليشيا الإلحاد : التعرف على بعض مبادئ الإلحاد ، هجوماً عليها بداية ورداً على #  
الشبه .

قال في - ضرورة تقديم رؤى نقدية هجومية وعدم الاكتفاء بالمدافعة - ينبغي أن =1  
يكون منطلق المؤمن في جدله من تصور عقدي صلب يستحضر في نفسه معنى قوله  
تعالى (أففي الله شك فاطر السموات والأرض ) فالقضية التي يدافع عنها ليست قضية  
هامشية أو ظنية ، بل هي أم اليقينيات الدينية ، وأحد المعاني الفطرية ، فقال أحد  
الفلاسفة في تعبيره عن الحالة الوثوقية العالية بوجود الرب تبارك وتعالى : حين يكون  
(الإلحاد ممكناً فساكون أول الملحدين . (ص147)

وقال : فلا بد أن يتسم الخطاب الشرعي بالوثوقية العالية في دعوته ، وأن يكون =2  
له أيضاً خطابه الهجومي ، والذي يكشف من خلال الإشكاليات والثغرات الهائلة  
الموجودة في بنية التصور الإلحادي وخطابه ، ولا يكتفي دوماً بالبقاء في مربع المدافعة  
عن تصوراته الدينية بحيث يتم طرح التساؤلات من قبل الضفة الملحدة ويكون دوره  
مجرد تقديم الجوابات . (ص147)

وقال : يجب أن يمارس الخطاب الديني دوره في طرح التساؤلات والإشكاليات =3  
والكشف عن مناطق الخلل في الخطاب الإلحادي ، وهو خطاب مليء فعلاً بالكثير من  
المشكلات . (ص148)

وقال : والأمثلة التي تكشف عمق الإشكال في الفلسفة الإلحادية ، وكيف أن =4  
الملاحظة في فورة الحماسة لنقض المفاهيم الدينية لا يقدمون جهداً كافياً للتفكير في  
كثير من الأسئلة الصعبة ، فضلاً عن تقديم إجابات معمقة حيالها (الإلحاد والسؤال  
الأخلاقي - والإلحاد وسؤال الإرادة الحرة - والإلحاد وسؤال المعرفة العقلية الضرورية-  
الملاحظة وإله الصدفة - الملاحظة وسؤال الوعي وإدراك الذات ) . (ص148)

وقال : والمقصود بما سبق جميعاً التنبيه على أن الرؤية الإلحادية للوجود مليئة =5  
بالثغرات والثقوب ، وهذه الثغرات كثيرة وكبيرة ، وأنه لا يصح أن يتوقف فقط في مناقشة  
هذه الظاهرة عند حدود سؤال الخالق ، بل ينبغي الغوص في دراسة مآلات وأثار هذا  
التنكر لوجود الخالق على البنية المعرفية ، والرؤية الكونية والمواقف من الأسئلة الغائبة  
والقيم والأخلاق وغيرها ، وأن الله ليس هو الوهم الوحيد في التصور في التصور  
الإلحادي ، بل القيم الأخلاقية المطلقة وهم ، والإرادة البشرية وهم ، ومعنى الوجود  
وغاياته وهم ، والمبادئ العقلية الأولية وهم ، وحالة الوعي بالذات وهم ، بل الإنسان  
بمكوناته الروحية اللامادية ، والمشكلة لحقيقته إنسانيته مجرد وهم . (ص174)

وقال : ولو أضفنا هذا الكلام إلى ما سبق ذكره من تشكيك الملاحظة بالمبادئ =6  
العقلية الأولية فكيف ستكون حال المعرفة الإنسانية البشرية ؟ فالبداهة العقلية محل  
تشكيك ، وما نستفيده من خبراتنا بالنظر في هذا الكون هو الآخر محل تشكيك ، وهو  
مشهد معرفي وعلمي شديد القتامة ، لا يلتزمه أحد باطراد في الحقيقة وهو كافي في  
الكشف عن خلله العميق . (ص172)

ونقل عن أحد الملاحدة : يبدأ الأمر بالتخلي عن الإنسان بالإله ، ثم التخلي عن =7  
الأمّل بحياة بعد الموت ، وحين تتخلي عن هاتين الفكرتين فإن بقية الأمور تأتي بطريقة  
سهلة نسبياً ، وحيث تفقد الأمّل بأن هناك مبادئ أخلاقية مطلقة ، وأخيراً لا وجود  
لإرادة إنسانية حرة ، إذا آمنت بالتطور فلا يمكنك أن تأمل في وجود أي إرادة حرة ،  
ليس هناك أدنى أمل في وجود أي معنى عميق في الحياة الإنسانية ، نعيش ، ونموت  
، ونفنى ، ونفنى بشكل نهائي حين نموت . (ص175)

ونقل عن مقال " المادة النقدية للفكرة الإلحادية " للشيخ سلطان العميري - قوله =8  
: وقد حاولت .... أن أقوم بجمع أكبر قدر من المؤلفات التي احتوت مادة علمية وفكرية  
مناقضة للفكرة الإلحادية ، التي يستطيع القارئ من خلالها تكوين رؤية نقدية حول فكرة  
الإلحاد . (ص219)

ومن الكتب : الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد لسعود العريفي ، قراءة =9  
هذا الكتاب تكون لدى القارئ حصيلة عقلية تقف عقبة أمام بعض الدعاوى التي يروج  
من خلالها الفكر الإلحادي . (ص232)

: ميليشيا الإلحاد: الإلحاد والسؤال الأخلاقي #

قال عن : الإلحاد والسؤال الأخلاقي : من المشكلات العميقة في بنية الفكرة =1  
الإلحادية ما يتعلق بمسألة القيم الأخلاقية ، وهي مشكلة أعمق من مجرد الاختلاف  
حول هذه القيم حسناً وقبحاً ، أو الاختلاف في وسائل التعرف على الحسن منها وفرزه  
عن القبيح ، بل هي مشكلة تمتد لتصل إلى مستوى السؤال عن وجود تلك القيم  
الأخلاقية المطلقة المتعالية على وجود الإنسان أصلاً . (ص148)

وقال : فحين نتحدث عن الفلسفة الأخلاقية فثمة مستويان مهمان للحديث : =2  
(ص150).

المستوى الأول : هل للقيم الأخلاقية المطلقة وجود أم لا ؟  
المستوى الثاني : كيف نتعرف على تلك القيم الأخلاقية إن كان لها وجود ؟

وقال : وبسبب شعور الملاحدة الجدد بمأزق السؤال الأول في ظل تصورهم =3  
الإلحادي نراهم يعمدون إلى تجاوزه والقفز عليه لمناقشة السؤال الثاني وفروعه ، كيف

يمكن أن نتعرف على حسن الأخلاق من قبيحها ؟ وهل ثمة سبيل للتعرف عليها خارج عن إطار الدين أم لا ؟ وهل بإمكان العلوم الطبيعية مساعدتنا في حل هذا الإشكال ؟ ويظل السؤال الأول كما هو معلقاً ينتظر الجواب ، ولا جواب ، وهو ما يمثل مأزقاً ضخماً للفلسفة الإلحادية . (ص151)

وقال : لكنهم عاجزون تماماً عن إيجاد مبرر عقلاني أو علمي لوجود تلك القيم = 4  
الأخلاقية المطلقة في نفس الأمر . (ص155)

. ميليشيا الإلحاد : الإلحاد وسؤال الإرادة الحرة #

وقال عن - الإلحاد وسؤال الإرادة الحرة : من الملاحظات التي يمكن رصدها في = 1  
كثير من الكتابات الإلحادية الحديثة أنه تتبنى رؤية جبرية مغالية في تفسير وقوع  
الأفعال الإنسانية ، ففكرة الإرادة الحرة وهم ، والإنسان في حقيقته مجبور على أفعاله  
وإن أحس أنه مختار لها ، أو كما عبر بعض الجبرية في الكتابة التراثية : الإنسان مجبور  
في صورة مختار . (ص157)

وقال : وأثار وتداعيات مثل هذا التصور الجبري للإرادة الإنسانية كثيرة وخطيرة لما = 2  
ترفعه من إشكاليات أخلاقية ، وأسئلة حول المسؤولية الفردية ، فإذا كان المجرم  
مجبوراً على ما فعل فما هو المبرر الأخلاقي لمعاقبته ....، وقال : بل ما هو مبرر الملحد  
في ضوء هذا التصور الجبري للدعوة والتبشير للإلحاد ، فالمؤمن مجبور على إيمانه  
والمُلحد مجبور على إلحاده ، فلماذا هذه الحماسة للدعوة للإلحاد ، وليس ثمة إرادة  
حقيقة يستطيع الإنسان أن يختار من خلالها . (ص160)

وقال : ومسألة حمل الهم الدعوي لدى الملاحدة الجدد ، والسعي في كسب = 3  
الأتباع والمتحولين قضية حاضرة جداً في العقلية الإلحادية الجديدة ، وقال : وقد اتخذ  
: هذا النهج الدعوي أشكالاً متعددة ، وعمل على مسارات متعددة من أهمها

التأليف والكتابة : ومن مؤلفاتهم : كتاب " الإرادة الحرة " ، وكتاب " تنشئة الأحرار فكرياً  
" . (ص24)

وقال : ومصطلح الحر فكرياً هو واحد من المصطلحات المقترحة كبديل لمصطلح = 4  
الإلحاد في الفضاء العام بحكم ما لكلمة الإلحاد من حمولة سلبية في الوعي  
الاجتماعي العام . (ص30)

وقال في السمة السادسة : فمن الأسئلة الدينية والفلسفية المعمقة سؤال = 5  
الإرادة الإنسانية : هل الإنسان حر في أفعاله أم أنه مجبور عليها ؟ (ص96)

وقال في السمة السادسة : إنما المقصود هنا الإشارة إلى أن مثل هذا السؤال = 6  
والذي كان محصوراً في الأطر الدينية والفلسفية بات اليوم محل جدل في الدوائر  
العلمية بما يؤكد أهمية متابعة ما يمكن أن تفرزه المعارف الطبيعية من أسئلة  
فلسفية وعقدية ، وأن من موارد الشبهة المحتملة لمباحث القضاء والقدر مثلاً سيكون  
إضافة إلى الشبهات الفلسفية والكلامية شبهات علمية طبيعية تستدعي البحث  
والمناقشة . (ص97)

واستطرد في هذا فقال : ومما لمستته عند بعض المهتمين بظاهرة الإلحاد والرد =7 عليها أحياناً ، نوعاً من التعلق بمسألة : قوى الإنسان الخفية ، وعلم ما وراء النفس ...، وجعل مثل هذه المجالات موارد في تقرير بعض المواقف الدينية وهذا موقف إشكالي ، خصوصاً وأن كثيراً من هذه الأمور المدعاة ليس ثابتاً بمعطيات علمية صحيحة ، بل هي من قبيل العلم المزيف وإن حاول أولئك في فورة حماسهم للقضية الدينية أن يصورها ،على خلاف هذه الصورة . (ص145)

. ميليشيا الإلحاد: الإلحاد وسؤال المعرفة العقلية #

وقال : مصادر المعرفة البشرية تعود إجمالاً إلى أصول ثلاثة : الحس – العقل – =1 الخبر . (ص161)

وقال عن : الإلحاد وسؤال المعرفة العقلية الضرورية : من القضايا اللافتة للنظر عند =2 بعض الملاحدة الجدد رفضهم الصريح للمبادئ العقلية الأولية ، وقال عن هذه : علينا قبول ما نتوصل إليه عن طريق الملاحظة وفق المنهج العلمي مهما بدأ غريباً بل ومتناقضاً مع معارفنا العقلية الضرورية . (ص160)

وقال : والحقيقة أن مشكلة الملاحدة مع المبادئ العقلية الأولية ترجع في جزء =3 رئيسي منها إلى نظرتهم المادية الداروينية لوجودنا ، إذ من الأسئلة التي تفرضها الداروينية بخصوص ملكاتنا العقلية : هل طورت لنا الطبيعة عقولاً قادرة على الوصول إلى الحقائق أم أنها طورت العقل ليحقق لنا العيش والبقاء ، بغض النظر عن طبيعة الأشياء في نفسها . (ص164-165)

. ميليشيا الإلحاد : الملاحدة وسؤال الوعي #

وقال عن – الملاحدة وسؤال الوعي وإدراك الذات : مسألة الوعي والإدراك وكيف =1 تشكل في ضوء النظرة المادية قضية محيرة فعلاً ، إذ كيف ينتج الدماغ بعناصره المادية المحضة مثل هذا النشاط ، فتتحقق حالة الوعي بالذات ، وإدراك الهوية الذاتية للفرد ، إضافة إلى إدراك العالم الخارجي ، والتعرف على الذات والمفارق . (ص172)

قال : بعض الملاحدة يبدي قدراً من التشاؤم من إمكانية أن يجيب العلم على مثل =2 هذا السؤال ، ومع ذلك يرفض قبول التفسير المتعقل لهذه الظاهرة وهي أن الله جل وعلا هو الذي أحدثها . (ص172)

وقال : مجرد الشعور ب(أنا) والوعي بها ليس محل البحث أصلاً فهي قضية =3 بدهية يجدها هو وغيره ضرورة من أنفسهم ، ولكن السؤال المهم هل ثمة ما يبرر حقيقة لهذا الشعور أو بمعنى آخر هل ثمة شيء حقيقي موجود يصح أن يطلق عليه (أنا) يبرر لشعورنا بوجودنا أم أن الأمر مجرد وهم ولا وجود حقيقي لشيء اسمه نفس .أو أنا أو هوية ذاتية مميزة . (ص174)

. ميليشيا الإلحاد: إنكار وجود الخالق والإيمان بالصدفة #

قال : ألصق المباحث العقدية بقضية الإلحاد مبحث " توحيد الربوبية " وهو مبحث =1 يُعنى أصالة الجواب على سؤال : هل رب هذا العالم واحد أم متعدد ؟ . في حين أن السؤال الذي يفرضه الإلحاد متعلق بوجود الرب أصلاً . (ص132)

وقال : والحق أن سؤال وجود الله تعالى سؤال ناقشه الوحي كما قوله تعالى ( أم = 2 خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون ....) الآية – وأنه سؤال ينبغي الاهتمام به بحسب تمدد إشكالياته في الواقع . (ص132)

وقال : وأحسب أن طالب العلم اليوم خصوصاً المختص بالمجال العقدي يلزمه = 3 التعرف على مختلف الأوجه الدلالية على وجود الله تبارك وتعالى ، وطرائق البرهنة عليه ، والرد على الاعتراضات ، على نحو محكم ومرتب ، لا أن تكون هذه المعرفة معرفة مجملة مختصرة لا تفي بالمطلوب .(ص132)

وذكر من : مباحث عقدية كربانية القرآن الكريم ، وصحة دين الإسلام ، ودلائل نبوة = 4 النبي صلى الله عليه وسلم ، وحقيقة المعجزات ودلالاتها .(ص133)

وقال : ومن مجالات التجديد هنا : تجديد صيغ وقوالب بعض الأدلة العقدية في هذا = 5 الباب ، وممارسة شيء من العصرية اللفظية لها ، والاستفادة مما استجد من المعارف والعلوم .(ص133)

وقال : على سبيل المثال في سياق البرهنة على استحالة ظهور الحياة إلى = 6 الوجود صدفة من غير خالق حكيم عليم ، يمكن الاستعانة بالأمثلة المعبرة والمقربة لمدلول مفهوم الاستحالة هنا .(ص133)

قال : كقول بعضهم في توضيح حجم الاستحالة من تولد التركيب والتعقيد في هذا = 7 العالم من خلال الصدفة المحضة بأن الأمر أشبه بإعصار ضرب ساحة خرداوات فكانت لنا طائرة بوينج 747 قابلة للطيران .(ص 133-134)

وقال : فكرة أن الظواهر المركبة المعقدة التي تستدعي وجود أجزاء تعمل معاً = 8 بشكل متناغم بحيث إذا اختل منها جزء اختل النظام بأكمله تدل على أنها وجدت هكذا دفعة واحدة ، وهو ما يستدعي وجود مصمم صممها على هذا النحو ، لا أنها تطورت من أشكال بسيطة لتصل إلى الأكثر تعقيداً ، إذ هذه الظواهر غير قابلة للتبسيط والاختزال .(ص136)

وقال : ومن المفاهيم التي يمكن استثمارها في المجال العقدي مفهوم الضبط = 9 الدقيق لهذا الكون ، فعند التأمل في الكون فستجد أن ثمة سنن وقوانين وثوابت معبرة ومضبوطة بشكل دقيق جداً من أجل أن توجد الحياة ...، وأن اختلال أي ثابت من هذه الثوابت عما هو عليه فإنه مؤذن بخراب عظيم .(ص137)

قال : فوجود هذه الثوابت يستدعي سؤال . كيف وجدت هذه الثوابت ؟ هل = 10 هناك من ضبطها على هذا النحو الدقيق ؟ أم أنها من قبيل الحتميات الضرورية ؟ أم وجدت هكذا بالصدفة المحضة ؟ .(ص137)

ونقل عن أحد علماء الفيزياء قوله : لو أن الثوابت الطبيعية في هذا الكون تغيرت = 11 ولو على نحو يسير جداً لغرق العالم في فوضى عارمة . (ص138)

قال عن – الملاحظة وإله الصدفة : من القضايا التي تتأسس عليها الفكرة = 12 الإلحادية مبدأ الصدفة ، إذ أنها إنكارها لوجود الخالق ، والذي يخلق بعلم وحكمة ،

لجأت إلى الصدفة والاحتمالات العشوائية كمفسر كثير من الظواهر المعقدة ، وهو ما يتكرر كثيراً في حججهم ومناقشاتهم . (ص170)

وقال : وإذا تقبل الإنسان مثل هذا الأمر تحت ذريعة أنه ممكن وإن كان احتمالية =13 تحققه في الواقع ضئيلة جداً فسيكون في الحقيقة قابلاً لأي شيء . (ص171)

من الكتب : الفيزياء ووجود الله – لجعفر شيخ إدريس ، وقال عنه : يتميز هذا =14 الكتاب بالتركيز على أكثر أسئلة الإلحاد العلمية إلحاحاً على الشباب المسلم ، وقدم مادة جيدة بتوصيف الإلحاد في العصر الحديث ورصد أسباب انتشاره . (ص221)

هذا والله أعلم وأحكم والهادي إلى الصراط المستقيم

من تلخيص : عبد الله محمد الحسين أبا الخيل

<http://www.abdullahibaalkhal34v.wordpress.com/>

من نقل : عماد الدين

<https://www.youtube.com/user/imadix14>